والمماثلة للحوادث عليه تعالى مستحيلة لانها ضد المخالفة لها الواجبة
له عز وجل وعدم كونه تعالى قائما بنفسه مستحيل عليه لانه ضد
القيام بنفسه الواجب له عز وجل وعدم كونه تعالى واحدا
مستحيل عليه تعالى لانه ضد الوحدانية الواجبة له عز وجل
وعجزه تعالى مستحيل عن ممكن تما مستحيل عليه تبارك وتعالى
لانه ضد القدرة الواجبة له عز وجل ووجود شيء من العالم مع
عدم ارادته تعالى مستحيل عليه تعالى لانه ضد الارادة الواجبة
له عز وجل والجهل بشيء تما مستحيل عليه تعالى لانه ضد العلم بكل شيء
الواجب له عز وجل والموت مستحيل عليه تبارك وتعالى لانه
ضد الحيوة الواجبة له عز وجل والصمم مستحيل عليه تعالى لانه
ضد السمع الواجب له عز وجل والعمى مستحيل عليه لانه ضد
البصر الواجب له عز وجل والبكم مستحيل عليه تعالى لانه ضد
الكلام الواجب له عز وجل وكونه تعالى عاجزا عن ممكن تما مستحيل
عليه تعالى لانه ضد كونه عز وجل قادرا على ممكن تما ووجود شيء
مع عدم ارادته تعالى له مستحيل لانه ضد كونه عز وجل عالما بما يريد
وكونه تعالى جاهلا بشيء تما مستحيل لانه ضد كونه عز وجل عالما
بكل شيء وكونه تعالى ميتا مستحيل لانه ضد كونه عز وجل حيا
وكونه تعالى اصم مستحيل لانه ضد كونه عز وجل سميعا وكونه تعالى
اعمى مستحيل لانه ضد كونه عز وجل بصيرا وكونه تعالى ابكم مستحيل

كونه

لانه

لانه ضد كونه عز وجل متكلما وجب علينا ان نعتقد انه ليس
في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه وقد عرفنا ان الممكن
ما يصح في العقل وجوده وعدمه فعلم من ذلك انه تعالى اوجد
العالم اختيارا ولو اراد تركه لصح ذلك في حقه تعالى ودخل
في ذلك جواز عقاب المطيع الذي لم يعص قط واثابة العاصي
الذي لم يطع قط فنعتقد انه تعالى له ان يثيب العاصي لانه تمحض
كرما وله ان يعذب المطيع لانه لا يفعل لمقتضى صدق الوعد
الذي صدر منه تبارك وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامنتم وعلم من هذا ايضا انه تعالى لا يجب عليه فعل صلاح ولا
اصلح لخلقه لان العقل يقطع باستحالة ان يجب للمخلوق على
الخالق شيء ولان ذلك منقوض بالكافر المفلس فاي صلاح او اصلح
حصل له فنعتقد انه تعالى يضر وينفع ويصل ويقطع ويفعل ما
يريد ولو وجب عليه تبارك وتعالى شيء من ذلك لما وقعت محنة
دنيا ولا اخرى ولما وقع تكليف بامر ولا نهي وذلك باطل
بالمشاهدة وقالت المعتزلة بوجوب ذلك عليه تعالى وهم ضالون
وقد جرت لي هذا مناظرة بين الشيخ ابي الحسن الاشعري رضي
الله تعالى عنه اهل السنة وبين رئيس اهل الاعتزال فقال
الاشعري رضي الله تعالى عنه للمعتزلي ما تقول في ثلاثة اشخاص
مات احدهم بعد البلوغ عاملا الصالحات ومات الثاني قبل البلوغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)